مكة المكرمة — باب السلام
الشهم النيور حضرة الشيخ مصطفى ميره المحترم

[العدد ١٥ من السنة الخامسة مكة المكرمة يوم السبت] — ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٢ و ٢٩ دسمبر سنة ١٩٢٣



جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر

الاشتراكات :
٥٠ قرشا في الحجاز و ٦٠ في الخارج
ثمن النسخة قرش
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
العنوان البرقي : مكة (الفلاح)

رحلة صاحب الجلالة الهاشمية المعظم

فى العدد الاخير من صحيفتنا « القبلة » الغراء ذكر الاحتفال العظيم الذي جرى فى ثغر ينبع لاستقبال صاحب الجلالة الملك المفدي وفى برقيات امس ان جلالته وصل الى مدينة جده ثغر الكائنات وسيد السادات « محمد المصطفى » عليه افضل الصلوات واتم التحيات ومن أحق بهذه الزيارة الميمونة من صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله

هذا وما كاد يذيع خبر وصول جلالته الي المدينة المنورة حتى خف اشراف العاصمة واعيانها الي ادارة البرق يرفعون لاعتابه برقيات التهانى . فالفلاح بدوره ايضا يرفع لسدته الملوكية خالص التبريك متضرعا الى الله ان يؤيده بنصره انه على ما يشاء قدير

حوادث محلية

شكر واعتذار

عاد الى العاصمة صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وهو يعلن شكره من صميم فؤاده لحضرات الافاضل الذين تكرموا بزيارته اثناء رحلته لمصر وفلسطين ويعتذر اليهم من عدم تمكنه من رد الزيارة لضرورة عودته على وجه السرعة والعذر عند خيار الناس امثالهم مقبول .

قدوم

وصل الى العاصمة منذ ثلاثة أيام كل من حضرات السادة الاطباء : سيف الدين البستانى « طبيب وجراح » بشير الرومي . ابراهيم ادهم الجزائرى . والصيدلي القانونى السيد فوزى الصفدي وقدبقي فى ثغر جدة الطيب السيد عمر الاسطوانى فمرحبا بهم جميعا واهلا.

استتباب الامن

ان الامن مستتب والحمد لله فى جميع انحاء الحجاز وجميع الاعمال دائرة على محورها بكل انتظام.

تحسن الزراعة

الاحوال الزراعية فى هذا العام أحسن منها فى العام الماضى وقد امتلات معظم الآبار فى المدن والملحقات بما من الله به على البلاد من الغيث العميم المرة بعد المرة وحالة المزروعات حسنة جداً لارتواء التربة واعتدال الجو

رخص الاسعار

هبطت الاسعار هبوطا حسنا منذ هطلت الامطار واستمر رخص اسعار الحبوب والحاجيات الضرورية باطراد يتناسب مع جودة الموسم المقبل

خلاصة

علم الكيمياء

القديم والحديث
لمؤلفه
عمر شاكر

كتاب يبحث فى علم الكيمياء الحديث اتخذته المدارس العربية فى جملة كتبها المدرسية وقد نفدت الطبعة الاولى منه وسيشرع بطبعه للمرة الثانية بعد تهذيبه واضافة بعض المعلومات التي حدثت فى خلال السنوات الاخيرة فعلى من رام اقتناءه ان يخابر ادارة هذه الجريدة بالعدد الذى يطلبه لتكون كمية المطبوع على قدر المطلوب أما الثمن فتابة فى الهاودة خدمة للعلم .

انباء البلاد العربية

(لمراسل الفلاح الخاص)

الروح الوطنية . بمناسبة رحلة جلالة الملك . تكريم الوطنيين المخلصين . سكة الحجاز . الازمة الاقتصادية فى سوريا . الرشوة . السرقة . المقامرة وانتشارها . المهاجرة حس التضامن الحقيقى .

بمناسبة تشريف جلالة الملك الى معان

احدث خبر رحلة جلالة ملك العرب المفدى سروراً عظيما واستعدادا مدهشا لاستقباله بالنظر لقرب تشريف جلالته الي معان فحيا الله هذه الروح الطاهرة.

تكريم الوطنى المخلص

أقام اصلاحيون حفلة مولد فى جامع الشيخ محى الدين تكريما لابن حيهم حضرة الوطنى المخلص السيد عثمان الشرابانى . وقد حضر الحفلة ما ينوف عن ثلاثة آلاف رجل وكذلك اقام السيد حسن الحلوانى مأدبة لتكريمه حضرها جم غفير من الاعيان والادباء فحيا الله الوطنية والاخلاص .

(تصرفات غير مشروعة فى سكة الحجاز) :

عهدت السلطة المحتلة فى سوريا الى أحد موظفيها الافرنسيين بعقد اتفاقية مع السلطة فى فلسطين من شأنها أن تلحق بالسكة خسائراً لا تقل عن (٥٢) ألف جنيها وذلك انها ستستلم بموجب هذه الاتفاقية قضبانا حديدية قديمة (هي من ملك السكة الحجازية ايضا) بقيت هنالك بعد تخريب الخط ما بين (بصرى اسكى شام) و(درعا) اثناء الحرب العامة لاتزيد قيمتها عن ثمانية الاف جنيها وتسلم الي سلطة فلسطين لقاء ذلك ستة قاطرات (ماكنات تجارية) وستين شاحنة (وافون) من مال السكة الحجازية التى هي وقف من اوقاف المسلمين لا يحق لاى كان ان يتصرف به بمثل هذا التصرف المجحف والانكى من ذلك ان ادارة السكة هنا لا علم لها بكل ما تجريه السلطة فى هذا الشأن و (الجزكي) المدير اصبح لا يبدى حراكا تجاه هذه التصرفات التى لا تنطبق على شرع من الشرائع الارضية أو السماوية ولا تلتئم مع قانون من القوانين الشرقية والغربية فرحماك اللهم

(الازمة الاقتصادية) :

ان عملية البنك السوري التى قامت بها السلطة المحتلة بقوتها افقرت البلاد وجعلتها فى ازمة لا شبيه لها. زد على ذلك مؤازرة السلطة لمؤسسات تجارية أفرنسية واجنبية اخري تمتص دماء البلاد ناهيك عن الضغط على التجار الوطنيين وتزييد الضرائب والرسوم التى لم يعهد لها مثيل

(الرشوة) : بلغت فى الموظفين الاجانب مبلغا خرجت به عن طى الكتمان وصارت اشبه بعلنية فلا يكاد أحد يجهلها ولا تكاد ترى موظفا افرنسيا يغادر سوريا الا وصناديقه طافحة بأموال لو تمكن أحد من مناقشته الحساب عنها لما تردد لحظة عن الاعتراف بانها مال زيد وعمرو وبكر جمعها منهم مدة وجوده فى « الحاكمية » أو « السكرتيرية » أو « المستشارية » الفلانية ... وهكذا كان خبر خروج المسيو .. من سوريا بما لايقل عن ٣٠ — ٤٠ ألف ليرة ذهبية كما ان حوادث المسيو .... الموظف فى المصلحة ... وكونه تمكن من اختلاس ٢٠ ألف ليرة فى خلال سنة واحدة كلها من الاخبار الصحيحة التى لاشبهة فيها .

(السرقة) : لم تكن السرقات متفشية فى البلاد السورية في زمن من الازمان تفشيها اليوم وليس الامر منحصراً بالسرقات العادية التي يتعلق امرها بالامن العام بل تعداها الي الدوائر الرسمية ففى ادارة الجمرك مثلا سرقات سارت باحاديثها الركبان والحكومة تسمع بها فى كل حين وآن ولا تستطيع منعها لان الامر متسلسل وحوادث السرقات يرتبط بعضها ببعض فلا وجه لمنع جهة دون اخرى لذا فالسرقة هي حديث الناس فى سمرهم وفى سرهم وعلنهم وهى اصبحت من الاحاديث

الاعتيادية، وقصة جسر الدامور (*) لا تزال احدوثة الجميع.

(المقامرة): اذا قلت لي أن الامم الاوربية تمنع هذا الداء الوبيل في قوانينها وتحاربه حكوماتها.

أقول: نعم ولكن في غير البلاد المحتلة فانها تجعله من جملة وسائل اخضاع الشعب المغلوب على امره واذلاله بعد تفشي هذا المرض القتال في جسمه وقتل كل فضيلة فيه يدلك على ذلك تصريح السلطة في البلاد السورية لانشاء بيوت المقامرة واعطاء الاذن لمن يطلب ومساعدته على نشر هذه الجراثيم القتالة في قلب شعب آمن.

ولرب قائل يقول: ما للحكومة والمقامرة قلنا ان المقامرة هي مورد خاص للحكومة تأخذ عليها الرسوم وتشجعها ليكثر واردها من هذه الرسوم غير ملتفتة الى ما ينجم عن ذلك من فساد في الاخلاق وفقر للاهلين وخراب لبيوتهم. وان جولة في مقاصر لبنان وبيروت وعليه وصوفر وزحله تكفي للقناعة التامة بان اقوالنا ليس فيها شيء من المبالغة وانما هي قليل من كثير.

(المهاجرة): تزداد في كل يوم لما ذكر من الاسباب ولان سيول الهجرة الارمنية والرومية والروسية تكاد تغمر البلاد وتضيق على البلاد تضييقا يضطر اهلها للرحيل عنها ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم التي بلغ موردها من المهجر نحو خمسة ملايين ليرة ذهبية. ويكاد يسود الاعتقاد في الناس: ان فرنسا تحاول ايجاد وطن قومي للارمن في داخلية سوريا كما ان انكلترا تعمل لايجاد وطن لليهود في جنوبي سوريا

(ميزانية حاكم دمشق) نشرت الصحف:

هنا ما يفيدان الداخل في موازنة حكومة دمشق عن سنة ١٩٢٤ ـ ١٠٩٠٨٧٤٠٠ ورقة سورية والعجز هو ٢٧٨٣٩ ليرة سورية. وقد علقت الجامعة على خبر تزييد راتب الحاكم بقولها

«وقد أضيف على راتبه هذه السنة ثلاثمائة ليرة سورية ولا شك ان هذا المبلغ هو مكافأة لدولته على المساعي التي بذلها في الانتخاب ..

(سياسة التفريق): مما قاله فتى العرب عن هذه السياسة:

«رأى السوريون من روح تلك المناقشات التي دارت في المجلس الفرنسوي ان المثل الاعلى لرئيس الوزارة الفرنسوية ان يكون اتفاق بين السنيين والشيعيين من ابناء الدين الاسلامي في سورية ثم رأينا ورأوا ايضا

(*) جسر الدامور صغير ما بين بيروت وصيدا يكلف بناؤه نحو ثلاثة آلاف ليرة لكن السلطة عهدت به الى افرنسي باربعين ألف ليرة قاسمته ارباحه الممتصة من دماء السوريين.

معنا ان المسيو باراس ينتصب للدفاع عن قضية علوية خاسرة ليس للعلويين يد فيها وانما هي من مبتكرات السياسة في سوريا للايقاع الشقاق والتنابذ بين ابناء الوطن الواحد»

«عجز الميزانية في لبنان»:

يقولون ان العجز في ميزانية لبنان الكبير عن السنة الدائرة بلغ اربعة ملايين واربعمائة الف فرنك وقد اخذ سكان لبنان القديم يشعرون بثقل وطأة الضرائب وكان اول مظاهر هذا الشعور احتجاج زحلة على رسوم التمتع

ادبيات

عنصر العرب المجد

للحفظ والتلحين

يا بني العرب كفانا ما جرى
خاننا الدهر وصرنا عبرا
ما كفانا ان تفرقنا وان
صار مجد العرب مدفون الثرى ؟؟
ان ذا التفريق داء قاتل
نلمح الكاشح ما قد اضمرا
وحدوا اراءكم واجتمعوا
واتبذوا الخائن فينا للورى
اجمعوا امركم وامشوا على
حذر فاز امرؤ قد حذرا
آية المنافق ثلاث
كل من يدعو لغير العرب لا
تأمنته فهو غر ذو مرا
وهو اما خادع ذو حيلة
يبتغي للعرب سوءا احمرا
او دخيل اعجمي مفسد
قصده تمزيقنا لو قدرا
نظموا احزابكم يا قومنا
واقطعوا قول خؤن ذي افترى
يفترى الكذب على العرب ولم
يخش يوم العرض من رب الورى
عنصر العرب المجد واسع ولا
تخش خنا حاسدا قد ثرثرا
يا فتى العرب افق من غفلة
لا تخف خطبا اذا الخطب عرى
اسع للمجد وكن مستبسلا
من يقم يسعى ينل اعلى الذرى

ابن حجة

متفرقة

أم ٢٨ ولدا

تفيد أنباء فينا ان امرأة نمسوية ولدت في أحد المستشفيات المولود الثامن والعشرين. وان الام ومولودها وبقية اولادها السبعة والعشرين على ما يرام من صحة وعافية

كنائس للبيع

يرى المارون في شارع بولاق يافطة على الكتدرائية الانجليزية معلنة بيع الارض بعد هدم الكنيسة. وقرأنا في احدى الصحف الفرنسوية ان مجلس مدينة بوردو طرح في المزاد كنيسة اثرية تدعى كنيسة القديس يوحنا

وتقول الصحيفة التي نروي عنها الخبر انه في أيام الثورة الفرنسوية استخدمت الكنيسة بصفة جمرك ثم ورشة عربات فمخزن للعطارة فقبوا للنبيذ. ثم عرضتها البلدية للبيع بمبلغ الفي فرنك فلم تجد شاريا

وبذل جماعة حفظ الاثار جهدهم في الاحتفاظ بها كأثر تاريخي زمنا طويلا ولكن البلدية رأت من تصدع جدران ذاك الاثر ما يدعو الى هدمه. (الكشكول)

خارجية

الغاء امتياز شستر

تقول برقية من أنقرة ان وكيل الاشغال عرف الموجات وكلاء كلايتسون كيندى بالغاء امتياز شيستر

البولشفيك والشركات الاجنبية

لندن في ٢٣ ديسمبر — ابتدأت شركات مهمة انجليزية وهولنديه وكندية من شركات الملاحة والسكك الحديدية في مفاوضة حكومة السوفيت لتحسين وتقدم نقل الركاب من والى موسكو والشركات الاجنبية التي لها مصالح هي شركة كونارد وانكور وهولانده واميريكا ورويال ميل وكنا ديان.

رومانيا واليونان

اثينا في ٢٢ منه — دعى سفير رومانيا في اليونان بغتة الى بخارست.

في اميركا

نيو يورك في ٢٢ منه — تقول برقية من مكسيكو ان الجيوش الاتحادية احتلت بوبلتا بعد قتال شديد اشتركت فيه الطيارات.

عودة فنزيلوس

اثينا في ٢٢ منه — قررت الوزارة دعوة المسيو فنزيلوس بدون شرط للعودة لاستلام الحالة باكلها.

ملك اليونان والملكة في رومانيا

بخارست في ٢٢ منه — وصل ملك وملكة اليونان ورحب بهما ملك وملكة رومانيا واعضاء الحكومة ووقف لهم طابور شرف حربي

بين تشكسلوفاكيا وفرنسا

براغ في ٢٢ منه — وقعت التشكسلوفاكيا مع فرنسا على شروط اتفاق الطيران الذي بموجبه ستأخذ التشكسلوفاكيا قسما من الاسهم في الشركة الفرنساوية الرومانية التي ستقوم بالطيران الجوي باعانة مالية من كلا الحكومتين.

بوانكاره في المجلس

باريس في ٢٣ منه — ابدى المجلس الثقة بالمسيو بوانكاره باغلبية ٣٩٢ صوت ضد ٦٩ بروجرام الرئيس بمحاربه قيمة المعيشة الغالية

في اليونان

باريس في ٢٦ منه — لا ينوى المسيو فنزيلوس تأليف وزارة ولا يدخل ثانيا في السياسة وغرضه الوحيد اعادة الحالة العادية كما كانت وسيغادر صقليا في يوم ٢٩ ديسمبر وطالب الان يعمل له استقبال عند وصوله

الطياره ديكسمود

يظن الخبراء الطيارون أن الطيارة ديكسمود نزلت اما في البحر أو في الصحراء لقلة البنزين

التعويضات

قررت لجنة التعويضات على تعيين الاعضاء الاختصاصيين وان السير روبرت كندرسلي سيخلف السير هندى نورمان وسيكون الاعضاء الاميركيين الثلاثة هم المستر ادين يونانبكير شيكاغو والجنرال داوس والمستر ريمين بشكير لوس انجلوس وستجتمع اللجنة الاولى يوم ١٤ يناير والثانية يوم ٢١ يناير

لوندرا — أعلنت صحيفة «الديلي اكسبريس» ان سفراء فرنسا ويوغوسلافيا ورومانيا في أثينا بذلوا مسعى مشتركا لدى الحكومة اليونانية طالبين بقاء الملكية في اليونان. وأضافت تلك الصحيفة ان حكومتي يوغوسلافيا ورومانيا هددتا بالتداخل عسكريا في اليونان اذا ما غير نظام الحكومة .. (الايطالية)

العالم الاسلامي

مصر — الهند — الافغان — تونس — الفرس



آمال عربية ضائعة بمصر
الحالة الروحية في وادي النيل

عنوانان لمقالين قيمين نلخصهما للقراء فيما يلي عن زميلتنا الجامعة:

تقف البلاد العربية اليوم موقفا غريبا فسوريا وفلسطين والعراق والحجاز يحنون على مصر ويريدون لها الخير من صميم قلوبهم ويهتمون بشؤونها اهتماما عظيما ولكن مصر على غير هذا الرأي فانك لو سألت معظم شبان مصر عن جنسيتهم أجابوك انهم مصريون من الفراعنة، وقد ينكر بعضهم عربيته ايضا أما عطفهم على سوريا وفلسطين والعراق والحجاز فهو آخر ما يخطر لهم ببال وسبب ذلك انهم أتراك العواطف يميلون الى الاناضول وحكومته ورجاله بكل جوارحهم

ان الحركة العربية في مصر ضعيفة بتأثير عدة عوامل اهمها انتشار الدعوة التركية فيها انتشارا عظيما وتقاعس الكتاب المصريين المفكرين عن الوقوف في وجه هذا التيار التركي خوفا من ضرر يصيبهم

أما موقف الاحزاب في مصر أزاء النهضة العربية فهو موقف حياد تام فهذا حزب زغلول وهو أقوى الاحزاب المصرية كل اتباعه وهم العامة أتراك ويعرف زغلول ذلك وهو ليس بالتركي ولكنه لا يقدر على مصادمة اكثرية حزبه، اما الحزب الوطني فهو تركي بكل معنى الكلمة ويقولون انه يتناول مالا من انقرة.. وأما حزب عدلي وهو جماعة المفكرين فهو بين التركية والمصرية يغار على التركية لان بين كبار رجاله من ينتمي للاتراك باصله ويغار على مصر لانها بلاده ووطنه

فاذا ثبت ما تقدم ظهر لنا ان لا امل بمصر للحركة العربية اليوم..

فالروح الغالبة في مصر كما يري القارىء مما تقدم لنا ذكره تتألف من مزيج وطني تركي غير معلل الاجزاء اعترف كم جزء فيها من كل منها لذلك كان لا بد لعقلاء الوطنيين المصريين من تكرارها شيئا فشيئا مع الايام للرجوع بها الى ما يجب ان نرجع اليه فتتأثر بمصلحة مصر فقط شأن وطنيات اوربا المسيحية التي تقوم كل منها على خدمة السياسة المحلية سواء كانت انكليزية او فرنساوية او المانية او غيرها قبل ان تتأثر بالروح المسيحية

بين انكلترا والافغان

تلفت صحف انكلترا الانظار الى الحالة في الحدود الشمالية. والى العلاقات بين انكلترا والافغان بالنظر لفشل الحكومة الافغانية الى الان في تسليم قتلة الرعايا البريطانيين

وتبدي الصحف بهذه المناسبة اهتماما بحديث لسفير الافغان في باريس مع صحيفة الماتان ويزعم ان ذلك السفير اعرب عن اراء ضد انكلترا بلهجة شديدة. ومما قاله: ان المجهودات التي تبذلها انكلترا الاستيلاء على الافغان دخلت دورا جديدا. فالجنايات وقعت في ارض بريطانية. وعلى ذلك فلا تتحمل الحكومة الافغانية المسؤلية. أضف الى ذلك ان الجناة هم من قبيلة افغانية تقطن «المنطقة المحايدة الواقعة تحت سيادة انكلترا»

وشكا سفير الافغان من ان الطيارات البريطانية القت قنابل على اراضي الافغان وسببت ضحايا بين الافغانيين. : وقد حدث أيضا منذ ثلاثة شهور واذ شركة افرنسية صدرت مقدارا كبيرا من اسلحة البوليس الافغاني ولكن ولاة الامور في بومباي حجزوا هذه الاسلحة فانتهكوا حرمة المعاهدة الانكليزية الافغانية

قال ولا يخشى الافغانيون شيئا من هجوم مباشر. ولكن اذا أغار علينا احد فاننا سندافع عن أنفسنا الى آخر رجل

وقد نشرت جريدة «الديلي نيوز» تلغرافا من مكاتبها في باريس نسب فيه الى معتمد الافغان انه قال: ان بريطانيا تتكلم دائما عن الحرية. ولكنها أول من يقضي عليها.

انذار نهائي من انجلترا الى افغانستان

جاء في برقية من لندن في ٢٠ ديسمبر — لمراسل الاهرام — نشرت جريدة «دايلي اكسبرس» اليوم تلغرافا من مكاتبها في موسكو جاء فيه: ان الرفيق تشيشرين قومسير الشؤون الخارجية الروسية صرح ان المعتمد البريطاني في كابل عاصمة افغانستان دفع الى الحكومة الافغانية انذارا هددها فيه بالحرب اذا لم تذعن الى المطالب المذكورة في الانذار ومنها قطع جميع العلاقات مع روسيا

وقال تشيشرين في تصريحه هذا: «انني اعتبر ان الحالة بين روسيا وانجلترا قد بلغت درجة قصوى من الخطورة بسبب هذا العمل الاخيرة الذي جعلنا مع الحكومة البريطانية على مفترق الطرق»

⁂

احوال فارس وسياحة الشاه باوربا

ارسل المراسل الخاص «بالطان» من الاستانة الى جريدته في ٩ الجاري يقول:

«تراقب الدوائر السياسية التركية بمزيد الالتفات سياحة «شاه ايران» في الغرب. وتلاحظ صحف اسلامبول ان هذه السياحة وافقت وقتا استؤنفت فيه المفاوضات بين أنقرة وطهران بشأن تغيير نص اوراق التعيين التي يحملها سفير ايران بتركيا ووافقت ايضا وقت تنظيم الجيش الفارسي على يد رضا خان سردار صباح وزير الحربية سابقا في الوزارات التي تعاقبت على طهران منذ ثلاث سنوات وهو اليوم في رئاسة الوزارة مع الحربية». البلاغ

⁂

فوز الوطنيين الهنود

من انباء الهند: — انه أخذ حزب السواراج في اجتماعه على نفسه عهدا جديدا بان رفض جميع التدابير التي تتخذها الحكومة الى ان تجاب المطالب الوطنية لانشاء حكومة مسئولة في الولايات على الاقل وينص العهد الهندوسي الاسلامي — ضمن أمور أخرى — على ان يخصص تحت الحكم الذاتي ٥٥ في المائة من الوظائف للمسلمين والاحتفاظ بالتسامح الديني وتعيين لجنة اسلامية هندوسية لتسوية المنازعات الطائفية

الهنود والمفاوضات

بونا في ٢٦ منه — قال السير تاج بهادر وسابرو في خطاب الرئاسة لاتحاد عمال الهند ان الهنود يلزم الا يعملون شيئا في المفاوضات مع المستعمرات الحره ماعدا جنوب افريقيا او وزارة المستعمرات وقال بخصوص حالة الهنود انه يلزم ايجاد حكومة قوية بخصوص جنوب افريقيا وتخفيض الفئات على فحم الهند ذلك لتشجيع الصناعة المحلية روتر

في تركيا

الاستانة في ١٩ منه: طالب ٢٥ نائبا في المجلس الوطني ان جميع الاحكام التي تصدرها المحكمة المستقلة يلزم ان يصادق عليها المجلس.

الاستانة في ٢٠ منه — افتتحت المحاكم باتهام لطفي فكري بنشر جواب مفتوح الى الخليفة في الوقت الذى تواترت فيه الاشاعات بتنازله وهو يتوسل الى الخليفة بأن لا يستقيل لأن استقالته تكون كارثة على العائلة والبلاد وفي أثناء المحاكمة قال لطفي انه عد الاشاعات بالتنازل بروباغنده اترغم الخليفة على التنازل ولوان قانون اول نوفمبر ينص على المقام السامي الذى لبيت عثمان ولكن يمكن تغييره بسهولة اذا وافقت اغلبية المجلس وكان غرضه تعضيد دستور ١ - ١٢ - ٢٣ الذى حملت عليه صحيفة اقشام لما نشر مقالا بان خلف الخليفة سينتخبه مؤتمر اسلامي.

الشعب المسكين في تونس

نلخص فيما يلي مقالا تحت هذا العنوان من زميلتنا «النهضة» التونسية:

مسكين أيها الشعب واعني بك معظم السكان تلك الطائفة التي تكد ضوء النهار وهزيعا من الليل وعرقها يتصبب وانفاسها تصعد لها لهجة وحشرجة تشف عن شدة العناء والتعب التي تقاسيه

يرجع المسكين لبيته الحقير الفارغ من الاثاث والرياش فيجد هنالك صغاره كافراخ القطا ينتظرون ما يأتي لهم به ذلك الوالد الحنون كسرة خبز وقليل من الادام والخضر ليسدوا الرمق وما هي ياالنية الا بشق الانفس

هكذا تعيش هاته الطبقة محرومة من ملاذ الحياة محكوما عليها بالتعاسة الابدية والشقاء المتواصل وانها لعمر الله احق بالشفقة والمرحمة وأدعى الى الاحسان والمواساة

ومع ذلك فلا راحم لها الا الذى يعلم سرها ونجواها بل نجدها مضطهدة من جميع الهيئات وقد تألبوا عليها يريدون الاجهاز على ما بقي من ولرمق الخافت فالدولة لا تزال توظف على كاهلها الضعيف مغارم وضرائب انهكت قواها وزحت تحت وقرها وتشدد عليهم الطلب والالحاح كلما تأخروا عن الاداء يوما أوبعض يوم ....

مباحث

الحراثة

(فوائدها) : — (١) تسهل استطالة جذور النبات فى الارض (٢) تمكن الهواء من النفوذ الى طبقة التراب المزروعة (٣) تزيد خصوبة الارض (٤) تقوي تأثير المص بالجذور (٥) تسرع تحلل الاسمدة (٦) تدفع التعفنات الارضية (٧) تنقي الاعشاب الرديئة والنباتات الطفيلية (١٨) تغطي السماد والبزور.

(وقتها) : — ان احسن الاوقات للحراثة (ايام الخريف).

(انواعها بالنظر لعمقها) : —

(١) الحراثة السطحية : — هى التى لا يتجاوز عمقها (٨ — ١٠) سنتمترات ويعمد على الاغلب الى الحراثة من هذا النوع لاجل ازالة الاعشاب الرديئة وتغطية البزور والبذورة ودفن الاسمدة الغبارية (ايام الصيف) خشية من أن تجف الارض الى عمق زائداً وتفقد رطوبتها المدخرة فى الطبقة السفلى.

(٢) الحراثة المتوسطة : — هى التى يكون عمقها نحو (١٠ — ١٨) سنتيمتراً. ولا تتجاوز حد طبقة التربة المزروعة من الارض وينبغي ان يكون العرض على قدر العمق بنحو مرة ونصف تقريباً

(٣) الحراثة العميقة : هى التى يبلغ عمقها (١٨ — ٢٥) سنتيمتراً أما اذا كانت الطبقة السفلى من الارض غير صالحة للزراعة فلا ينبغى أن تعمق الحراثة فيها أكثر من ثخن الطبقة الصالحة للزرعة من الارض.

(٤) الحراثة القلابة : (السكراب) — هي التى تقلب الارض فتجعل عاليها سافلها على أن يتراوح عمقها بين (٢٥ — ٥٠) سنتيمتراً

أنواع الحراثة بالنظر لتعددها : —

(١) الشق والكسر : — هو حراثة الارض لاول مرة ويحرص به على تقريب خطوط الحرث بعضها من بعض ويكون عمق الحراثة غائراً وافيا بالمطلوب حيث ان على هذه السكة الاولى المعول وعليها المدار فى عمارة الارض.

(وقته) : — الشق يكون فى شهر «مارت» فى الغالب.

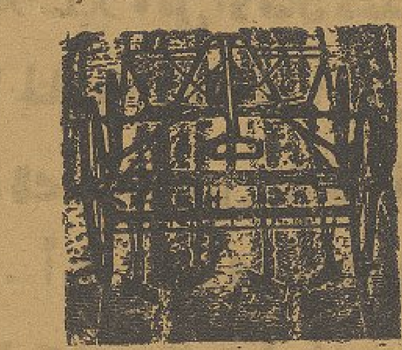
(الفتح) : — حرث الارض للمرة الثانية وينبغى ان تكون خطوط الحرث متوسطة البعد

التثليث — حرث الارض للمرة الثالثة ويجري ذلك بحسب اللزوم ولا يمكن حصره بارض دون اخرى فقد تختلف طبيعة الارض وما يزرع فيها من المزروعات وكلما كانت الجذور من الاصناف التى تتعمق فى الارض وجب التعمق بالحراثة (فالحبوب مثلا) يكفى لها عمق ٢٠ سنتيمتراً فى حين ان البرسيم (يقتضى له ثلاثة أضعاف هذا العمق والشوندر نحو) ٤٠ سنتيمتراً.

وكلما كانت الارض ثقيلة مندمجة أستدعت حراثات مرات متضاعفة بعكس الاراضي الخفيفة الرملية فانه لا حاجة لتعدد الحراثة فيها بهذا المقدار حيث ان الهواء ينفذ فيها بسهولة ورطوبتها وغازاتها المخصبة معرضة للفقد وكذلك الحال فى الاراضي المنحدرة خشية انجراف الخصوبة لقاعدتها. انواع الحراثة بالنظر لشكلها : —

اولا (الحراثة المدققة) : — بهذا النوع من الحراثة تنقسم الارض الى دفوف «أي مربعات يختلف طولها حسب اللزوم» وعلى الحراث ان يبتدىء بالحراثة من الدف الاول حتى ينتهي منه ثم ياشر بالثاني فالثالث وهكذا فيلقي المدر المتحصل من الخط الثالث على الاول والمتحصل من الرابع يلقى على الثانى والذي من الخامس على الثالث والسادس على الرابع والسابع على الخامس ومن الثامن على السادس ... الى ان ينتهى وينبغى ان لا يتجاوز طول كل دف من الدفوف (١٠ امتار) لئلا تتعب الدواب بدورانها

ثانيا (الحراثة المحدبة) : — يمكن اجراء هذا النوع من الحراثة فى الاراضى الرطبة لانه يذهب برطوبتها الزائدة والفرق بينه وبين النوع الاول «— كما نرى فى الشكل» — هو كون تقاطيع الاراضى تكون محدبة بصورة تشبه ظهر السمك فيحصل انحطاط بين التقاطيع كالخندق او كالقناة — «كما ف — ل — و — ع» من هذا الشكل — وينفع هذا الانحطاط لجريان المياه التي تتراكم فى تلك الاراضى الرطبة ولا ينبغى اجراء الحراثة على



هذه الطريقة الا حين اللزوم المبرم حيث ان لها محاذير شتى منها : عدم انتظام سطح الارض مما يؤدي الى عدم انتظام بذر البزور وتوزيع الاسمدة على وجه الارض وصعوبة العمل بالالات الزراعية (كماكنة العزق، والحصادة وغير ذلك) مما ماثلها من الالات التي لا يمكن سيرها في الاراضي المحدبة هذا فضلا عما يحصل من عدم الاطراد فى نشوء المزروعات ونموها.

وعليه فلا ينبغى اجراء الحراثة المحدبة في غير الاراضى المندمجة، ذات الرطوبة الزائدة اذ ان هذه العمليات اشبه بعمليات الدرنقة «درنباج» لها وقد تصلحها اصلاحا كليا.

ثالثا (الحراثة المستوية) : — يجري هذا النوع من الحراثة فى الصحاري المستوية الواسعة والاراضى اليابسة ذات الميل والانحدار.

وطريقة العمل بها ان يغرس الحراث محراثه فى اول الخط ويتجه للجهة التى بيمينها، الى ان ينتهي الى آخره فيعود من الجهة التى تقابل المحل الذي ابتدأ فيه بالحراثة ثم يعود منها، وهكذا تستمر العمليات على خطوط متوازية آخذ بعضها بجانب البعض حتى النهاية. وسنأتى على ذكر المحاريث وأنواعها فى بحث الآلات الزراعية

***

— التزحيف والتمهيد —

بعد الانتهاء من عمليات الحراثة يقتضي تزحيف الارض وتمهيدها وذلك يكون بتفتيت المدر بالتزحيف بالزحافة او بـ (المدحلة المسننة — كروسكيل) سيما فى الاراضى الطينية فانها أحوج الى هذه العملية من سواها. وقد تجرى عمليات التزحيف والتمهيد بعد بذر البزور ايضا.

(فوائده) : — للتزحيف والتمهيد فوائد كثيرة منها : (١) انه يفتت المدر بعد الحراثة فيحيلها الى قطع صغيرة. (٢) يكون متمما للحراثة فى أمر تخلخل اجزاء الارض ليتخللها الهواء والرطوبة بسهولة (٣) يمهد الارض بعد البذر ويسويها (٤) يميت الحشرات الضارة التى فى الطبقة السطحية من الارض (٥) يعين البذور على (الانتاش) والنمو اذ يسد الخلايا الزائدة.

المداحل — الزحافات : — هي آلات اسطوانية الشكل قد تكون من حجر او من خشب أو من حديد وهي. واما أن تكون بسيطة ملساء او مسننة أو مركبة واحسنها المسننة وكلما كانت كبيرة القطر قصيرة الطول كانت أكثر نفعا.